التنجيم، المهنة، والاختصاص
خوان إستاديّا
ترجمة فادي مزبودي

لتقديم المشورة، أو التوصية بمجال مهني معين، من الضروري تقييم إمكانيات الخارطة الميلادية، التي تشير إلى مهنة الفرد بناءً على التكوينات الفلكية عند الولادة.

من المهم:
١) الخصائص العامة: البرج الطالع، البرج الشمسي، القمري، العناصر وغيرها.
٢) بالتحديد: البيت العاشر، البيت السادس، و محور المال ٨/٢ (بطريقة غير مباشرة).

البيت العاشر: الإسقاط المهني، المكانة في المجتمع. البيت السادس: العمل اليومي، ديناميكيات العمل.

ضع في اعتبارك أيضاً بعض التكوينات التي أثبتتها الإحصائيات، مثل تأثير المريخ وتلك الخاصة بالكواكب الأخرى.

قيّم أهمية ما يلي في خارطة الأبراج:
١) الكواكب. مثلاً: القمر في البيت العاشر يدل على التعامل مع الناس والجمهور في المهنة.
٢) الأبراج. مثلاً: الحمل بارز يدل على قدرة قيادية وريادية، الخ...
٣) البيوت. مثلاً: وجود معظم الكواكب في البيوت ٨/٢ (محور المال) يدل على التركيز في المجال الاقتصادي، حيث يتكرر ذلك في خرائط أبراج المصرفيين و رجال الأعمال، إلخ...

ادرس التركيبات الفلكية لتوجيه الشخص. مثلاً: البيت الخامس يدل على التجارة التي ينشئها الشخص، التعليم، الإبداع (فني أو أدبي)، نشر الكتب، الترفيه، المضاربة، الرياضة، الخ... البيت الثالث له علاقة بالتجّار، الصحافيين، التبادل التجاري، المدرّسين، السائقين، الخ... وهكذا مع باقي العوامل.

ضع في اعتبارك الوضع الاجتماعي و الشخصي للفرد: إذا كان رجلاً أم امرأة، إذا كانت ربة منزل تعتمد على زوجها، إذا كان الفرد يعيش في أفريقيا أو الدول الاسكندنافية، هذا قد يؤدي إلى قراءة مختلفة للخارطة. مثلاً، نرى البيت السادس نشيطاً جداً عند الرياضيين المحترفين (ميسي، سيرينا، ويليامز، مارك سبيتز)، بسبب التدريب اليومي و التكيف البدني لعدة ساعات في اليوم، العمل البدني (البيت السادس) بعمق، فائض من العناية الجسدية: التدليك، النظام الغذائي الخاص و الحذر، الإصابات الرياضية المتكررة و التعافي منها و غيرها. أيضاً البيت الثاني عشر قوي أو مشغول عند الأشخاص الذين يعملون في دور رعاية المسنين أو المستشفيات أو السجون أو المعالجون أو الأشخاص الذين يعتنون بشخص آخر، أو يعملون في مجالات علم الغيب.

العناصر تشير إلى ما يسود الشخص على مستوى إبتدائي: مثلاً، إذا الأبراج النارية تطغى، فهناك طاقة، مبادرة وقدرة على القيادة. من المهم أن نراعي إذا كان هناك فائض من الأبراج في نوعية معينة: أبراج كاردينالية، ثابتة أو متحركة.

دليل آخر مهم هو توزيع الكواكب في الخارطة (نصف كرة-hemisphere): إذا وجدنا معظم الكواكب على الأفق الشرقي (البيوت ١-٢-٣-١٠-١١-١٢) فنحن نتعامل مع شخص فردي، مستقل، و يفضل العمل بإنفراد. علينا أن نقيم أيضا موضع الكواكب بالنسبة للأفق (أعلاه أو أسفله)، مثلاً، إذا وجدنا معظم الكواكب فوق الأفق (بيوت ٧ إلى ١٢)، قد يكون شخص يفضل نشاط ديناميكي اجتماعي، "نهاري"، مع اتصالات و حياة اجتماعية أو تفاعل اجتماعي كبير.

البرج الموجود على البيت العاشر مهم لأنه يضيف فارقاً نوعياً. مثلاً: يعبّر برج الأسد على البيت العاشر عن نفسه في مجال احترافه بطريقة رائعة، بارعة، حتى سلطوية و متغطرسة، ولكن بكرامة و يُبرز نفسه عن المألوف.

يشير حاكم البيت العاشر، من خلال وجوده في بيت معين، إلى اهتمام و تركيز طاقة مهنية للأمور التي يرمز لها البيت. مثلاً: إذا كان حاكم العاشر في البيت الثاني أو الثامن، فيمكن أن يشير إلى مهنة كتاجر أو ممول أو مصرفي. بوجوده في البيت الثاني عشر يمكننا أن نعثر مثلاً على ممرضات أو أطباء أو مهن بديلة أو مخفية.

وبعد، أقدم بعض الخصائص الفلكية التي تتكرر في بعض المهنيين و الأنشطة الأخرى، بناءً على دراسات لحالات مختلفة:

المهندسين المعماريين:
من بين ٢٤ حالة تمت دراستها، تظهر الزهرة بارزة، بشكل عام في زاوية و بالبيت العاشر بالتحديد. كما لوحظ وجود كواكب في الميزان. في ١٣ من ٢٤ حالة بلوتو في زاوية، خصيصاً في البيت ١ و ١٠ و أقل في ٧ و أكثر قلة في ٤. ثانياً، بعض الكواكب على المحور ٩/٣ و كوكب المريخ له أهمية، ربما بسبب علاقته بالبناء. البناء قضية جسدية و مريخية جداً (المهندسين المعماريين، حتى لو لا يعملون جسدياً، يرتدون خوذات واقية). وجود بلوتو في زاوية له علاقة بالتحويل، التغيير، التعديل، أو الهدم لإعادة البناء (شيء بلوتوني صافي). تحويل البيئة و التحسينات التي تحدث هي أمور تنسب بالكامل إلى بلوتو. انتبه أن الزهرة بارزة و ليس كوكب أورانوس هي الدلالة التي تذكرنا أن هذا الاختصاص هو أقرب إلى الفن (زهرة) من التقنيات و التكنولوجيا (أورانوس)، على عكس الهندسة تماماً.

المهندسون الميكانيكيون (الصناعيين):
من بين ٢٠ حالة تمت دراستها، أورانوس هو الكوكب الأبرز في الخارطة الميلادية. يظهر في زاوية، في البيت ٣ أو٩. أحياناً باقتران مع هذا المحور و يحصل على العديد من الاتصالات، خاصة من عطارد، وهو الثنائي الأكثر شيوعاً. يتبع ذلك اتصالات الشمس لأورانوس و من بعد ذلك اتصالات المريخ-أورانوس. يظهر المريخ بارزاً (في زاوية، يستقبل العديد من الاتصالات أو في البيوت ٣ أو ٩). زحل يظهر أكثر من المتوقع (في زاوية أو على المحور ٩/٣). الاتصالات بين عطارد و المريخ تتكرر في خرائط أبراج المهندسين الصناعيين. لاحظت أنه عندما يكون للمهندس الذي يعمل في شركة (وليس محترفاً يعمل لحسابه الخاص) خارطة ابراج فيها كوكب بالزوايا (خاصة في البيت ١٠)، أو الشمس، المشتري، و كواكب أخرى في البيت ١٠ يصبح صاحب الخارطة في النهاية مديراً تنفيذياً للشركة المعنية. إذا كان الشخص مستقلاً ولديه عناصر أخرى في خريطته قريبة من بروفايل المبادر الفردي، يمكنه انشاء شركة استشارية أو شركة هندسة خاصة به.

المحامون:
من بين ٥٠ حالة تمت دراستها (محامون مارسوا المحاماة لفترة معينة على الأقل)، لاحظت أنه يتكرر وجود كوكبان أو أكثر في البيت ١١. كوكبان أو أكثر في برج الميزان (أو حتى الميزان على الطالع). المشتري بارز: في زاوية (خاصة في البيت ١٠)، باتصال مع الMC أو حتى مع الطالع. يُلاحظ أيضاً، ولكن أقل: كواكب في البيت ٧، عطارد بارز (في زاوية، خاصة في البيوت ١-١٠ أو ٧)، و اتصال بين الشمس والمشتري (خاصة متناغم)، على الرغم من أن هذا الاتصال لا يتكرر كثيراً.

المصرفيون:
من بين سبعة عشر حالة تمت دراستها، لوحظ وجود محور المال ٨/٢ محمّل بالكواكب.

الكُتاب:
كثير من الكُتاب ليسوا كُتاباً محترفين. مثلاً غونزالو باليستير، على الرغم من كونه كاتباً ذا نطاق عالمي، كان نشاطه الأول كأستاذ جامعي. لذلك، ليس من السهل اكتشاف نمط فلكي يكرر نفسه بوضوح. ومع ذلك يبدو من الشائع وجود كواكب في البيت الثالث، وكذلك في البيت التاسع. بعض المؤلفين المعروفين (مثل ايميل زولا، فيكتور هيوغو، ر. باخ) لديهم بيت رابع قوي لأنه يمكن أن يدل على وظيفة أو نشاط أو البقاء في المنزل. هذا يعني أن المنزل هو العمل حيث يتم قضاء الكثير من الوقت فيه. في المؤلفين الناجحين، يظهر كوكب المشتري في البيت العاشر. كما يبرز قليلاً بيت الابداع (البيت الخامس). البيت الثالث ليس بيت الكتابة فحسب، بل بيت القراءة، وكما نعلم، فإن معظم الكُتاب هم قراء بارعون.

الجيش:
ليست مهنة تسمح لنا باكتشاف نمط فلكي معين بسهولة. المريخ (كوكب مرتبط بكل شيء عسكري)،لا يسود في برج معين، كما هو متوقع. تظهر اتصالات المريخ بتكرار مع المحور ٧/١ و أقل من المحور ٤/١٠. لاحظت أيضاً المريخ في البيت السابع في بعض الحالات التي تمت دراستها. الجنود الناجحين يمكن أن يكون لديهم المشتري في البيت العاشر، يمكن أن يكون مقترن بوتد البيت (أو تثليث، تسديس)، وأقل تكرار، اتصالات الشمس للبيت ١٠ تظهر بارزة. بعض الجنود لديهم بيت ١٢ قوي، مما قد يشير إلى حياة في الثكنات أو داخل دائرة مغلقة، نخبوية، سرية أو غافلة عن الضوء العام.

الأطباء:
من بين أكثر من ٦٠ حالة تمت دراستها لأطباء ناشطون في مهنتهم، تظهر سلسلة من الأنماط الفلكية مثيرة للاهتمام، والتي تميل إلى التكرار في معظم الحالات. وبالتالي، وجود نبتون في زاوية (أو حتى باقتران مع الطالع، أو مع البيت العاشر، أو البيت السابع، أو البيت الرابع) شائع جداً. كواكب (خصيصاً الطالع، الشمس أو القمر) في برج العذراء (بعض الأحيان العذراء على البيت العاشر). كواكب في البيت ١٢و/أو في البيت ٦. وجود نبتون قوي، أو استقباله اتصالات عدة. مثلاً، اقتران المشتري و نبتون. وجود نبتون في البيت السادس، خاصةً إذا كان مقترن بوتد البيت (بعض الاحيان وجود نبتون في البيت ١٢). بشكل عام، وجود نبتون في زاوية يبدو أن له أكثر أهمية. في بعض الحالات نجد المشتري في زاوية. إذا وجدنا محور ٩/٣ قوي، قد يكون الطبيب "منظِّراً": أستاذ جامعي للطب، أو باحث، أو حتى كاتباً و ناشراً لهذا التخصص. يشير المحور ٩/٣ بشكل غير مباشر إلى دراسة مستمرة، إعادة تدوير مهنية دائمة. عندما نجد بيت ١٠ قوي (وجود المشتري هناك أو كواكب أخرى)، الطبيب يستمتع بمكانة معينة أو تقدمته للمجتمع لها أهمية. أو ببساطة، نجاحه كمستشار.

في هذه العينة لم أقم بتضمين الجراحين، لأن مهنتهم مختلفة: أكثر بدنية و نشاط و تطيع أنماط فلكية أخرى، كما سنرى أدناه.

الجراحون:
بناءً على ٢٧ حاله تمت دراستها، يظهر نبتون في زاوية بشكل متكرر (يبدو شائعاً في الطب بشكل عام)، و حتى باقتران مع إحدى الزوايا. وجود كواكب في برج العذراء، و كواكب في برج الحوت، وربما الأبرز، تكرار ظهور الكواكب في برج العقرب. وجود كواكب في البيت السادس (مثلاً، وجود نبتون هناك، مثل الأطباء)، و وجودها في البيت ١٢، و شيء لم يظهر في الأطباء من القسم السابق، وجود كواكب في البيت الثامن. المريخ أكثر بروزاً من المتوقع. بشكل عام، الكثير من وضعيات الأطباء تظهر.

الأطباء البيطريون:
العينة المدروسة قليلة جداً لكن وجدنا بعض الأنماط الموجودة لدى الأطباء: كواكب في البيت الثاني عشر، كواكب في برج الحوت، و كواكب في برج العذراء، نبتون بارز و بعض التكوينات التي تدل على حساسية و حب للحيوانات. من المحتمل أن يكون وجود بعض الكواكب في برج الدلو مهماً أيضاً. و اتصال المشتري بنبتون و وجود كواكب في السرطان.

رجال الأعمال:
لا يظهر نمط معين، حيث أنها ليست مهنة محددة جيداً مثل الطب. في المهن الطبية يدرس المرء خمس سنوات أو أكثر في كلية الطب، ويمضي فترة محددة من التمرينات الطبية و يقوم بأعمال عياديّة (استشارات طبية) معينة. المبادر الفردي قد يكون أو لا يكون متعلماً، قد يكون لديه مهنة تجارية أو لا (ربما يسعى فقط لكسب لقمة العيش). ربما قد يكون ورث شركة من والده أو أنشأ واحدة من الصفر. يمكنه أن ينتمي إلى المجال التقني أو الفني، أو يمكنه أن يحفر قبور النفط أو أن يكرّس نفسه لمستحضرات التجميل. يمكنه البقاء للأبد في الظل على رغم من قوته التجارية، أو يمكنه أن يكون في بقعة الضوء. لقد أشرت في كتابي عن التنجيم التجاري إلى بعض التكوينات النموذجية. و مع ذلك، على الرغم من أن بعض التكوينات لا تتكرر بشكل منهجي، إذا وجدنا بيت ثامن أو ثالث قوي، فهذا شيء مهم إذا كان صاحب الخارطة تاجر أو صاحب سلسلة متاجر. البيت الخامس يمكنه أن يكون هام. برج الحمل يبرز في الخريطة. في حالات أخرى وجود كواكب في البيت العاشر أو تركيز كواكب على محور المال ٨/٢.

وعلى الرغم من أنه ليس اختصاص محددً جيداً، التنجيم يسمح لنا باكتشاف مهن و هوايات معينة، سأقدم مثالاً أخيراً، اشارةً إلى ممارسي الفنون القتالية، سواء أكانو محترفين أم هواة:

الفنون القتالية:
يبرز برج الحمل: الطالع، القمر، أو حتى المريخ في الحمل، مثلاً. اتصال الشمس مع نبتون (ربما بسبب البعد الروحاني و الفلسفي لهذه الآداب)، ويفضل أن يكون الاتصال متناغم. اتصال المريخ بنبتون أيضاً متكرر. اتصالات بين الزهرة و المريخ (هذا الثنائي يمكننا أن ننسبه للألعاب، الصراع، أو الحرب). وجود المريخ في البيت الخامس (الرياضة).

لاحظ أنه اليوم، في القرن الحادي و العشرين، يميل الفرد إلى تجميع العديد من المهن طوال حياته المهنية. ليس الأمر كما في العصور الوسطى، حيث كان الحدادين و الحرفيين و ملاك الأراضي أو حتى النبلاء يديمون مكانتهم المهنية و الاجتماعية في أطفالهم وأحفادهم.

علاوة على ذلك، هذه الدراسات المصغرة ليست سوى تقريب خفيف و محدود للغاية. من الممكن أن يكون هناك تكوينات أقل وضوحاً و ذات صلة أيضاً، مثل اتصالات مختلفة بين الكواكب و تكوينات أخرى. من الضروري اللجوء إلى قاعدة بيانات كبيرة يوجد فيها أكثر من ٢٠٠ أو ٣٠٠ حالة لاستخراج معلومات قاطعة.

بعض الأفكار الإضافية بخصوص المهنة:
يرتبط محور برج العذراء/الحوت والبيوت ١٢/٦ بالمستشفيات ودور رعاية المسنين و الأدوية و العلاجات المختلفة. خاصة البيت الثاني عشر فيما يتعلق بجميع أنواع الاستشفاء وهو بيت يشمل المستشفيات و السجون.

المحور ٩/٣ والبيت ٥ فيما يتعلق بالتعليم، وكذلك كوكب عطارد.

أورانوس للكمبيوتر والتكنولوجيا بشكل عام، هذا الكوكب يجب أن يكون قوي في البيت الموجود فيه و بالاتصالات التي يستقبلها ونحو ذلك.

كوكب في البيت الثاني باتصال مع كوكب في البيت العاشر هو القناة الأكثر وضوحاً للدخل المباشر و السهل نسبياً على المستوى المهني. هذه حالة الملياردير جي بي جيتي (J.P. Getty).

من المهم فحص حالة صاحب البيت الثاني: في أي برج و منزل موجود والاتصالات التي يستقبلها. ببساطة، انظر كيف يستخرج الشخص دخله من العمل. مثلاً، حاكم البيت الثاني في البيت الثامن قد يدل مال يحصل الشخص عليه من معاش التقاعد، أو توزيعات الأرباح أو الأعمال التجارية أو الدخل من فرد من أفراد العائلة.
لادارة المال أو مال الآخرين (المصرفيين، رجال الأعمال، رجال السياسة)، البيت الثامن مهم أكثر من البيت الثاني، حيث أن أهميته أقل في الخرائط. خاصةً إذا كانت الموارد المالية التي تتم إدارتها ليس لها علاقة بمال الشخص الخاص. أي معاملة مهمة، مثل طلب قرض، أو إدارة خط خصم تجاري، أو دفع فواتير كبيرة الحجم، أو الضرائب، أو تلقي أرباح الأسهم، هي مسألة تخص البيت الثامن. البيت الثاني هو الدخل النهائي من العمل، لكن الثروة المالية، حتى على المستوى المحتمل للمال الذي نجنيه من شركة محتملة، ينتمي أكثر للبيت الثامن. المبادر الفردي قد يكون لديه بيت ثاني ضعيف، لكن قد يكون تدفق المال دخولاً أو خروجاً ضخم إذا كان يدير مال شركته الخاصة (البيت الثامن). حتى فواتيره الخاصة يتم دفعها من خلال بيته الثامن وليس الثاني، كما يحدث للتجار و رجال الأعمال الصغار أو رواد الأعمال.

المنجّمة الأمريكيّة لويس رودن، التي تعرفت عليها و تعاملت معها، درست في الماضي كل ما يتعلّق بالمهنة من منظور فلكي. تقترح، من بين أشياء أخرى، بعض النقاط والأفكار التي أكتبها أدناه:
الأشخاص الذين يعملون في رتبة مرؤوس لديهم اتصال بين الشمس و البيت الثاني أو السادس، بالاضافة إلى اتصال عطارد بالبيت الثاني أو السادس، الثاني أو العاشر، السادس أو العاشر. لديهم أيضاً الزهرة، نبتون، أو القمر (كواكب ناعمة) في زاوية أو باقتران مع هذه الزواية. حاكم البيت السادس في العاشر أو حاكم البيت العاشر في السادس يحثنا أيضاً للعمل عند الآخرين كموظفين.

وفقاً للويس رودن، نميل للعمل المستقل اذا كانت الشمس، المريخ، بلوتو، أو أورانوس في زاوية أو باقتران مع زاوية. أو يستقبلون اتصالات كثيرة من كواكب أخرى. أيضاً حاكم البيت العاشر في زاوية.

على مستوى شخصي يمكنني أن أضيف أنه، مثلاً، تربيع أورانوس للبيت العاشر يميل أكثر إلى المهن المستقلة أو النادرة. لا أشير إلى حالتي فقط، لكني لاحظت ذلك في العديد من الحالات الأخرى.

في رجال الأعمال والرؤساء، تميل الشمس لأن تكون في زاوية. البرج الذي تسكنه واتصالاتها ليست مهمة. الدعم للبيت العاشر أو حاكمه هو من المتوقع. أيضاً صلات البيت العاشر و حاكمه مع بيوت المال. بالنسبة للشركات العائلية، من الممكن العثور على رابط ما مع البيت الرابع.

أما بالنسبة للمبادرين الفرديين و رجال الأعمال الناجحين الذين يصلون إلى مستويات عليا، معظمهم لديهم تربيع-ت (T-square) في خلائط أبراجهم بدلاً من تثليث عظيم (grand trine). وهذا منطقي: طاقة وطموح التكوين الأول هو أفضل محرك ممكن. بالإضافة إلى ذلك، فإن التثليث العظيم يميل الى الاكتفاء وانتظار الفرص الذهبية التي لا تأتي في معظم الأحيان.